مقدمة

لم يقم العمل في اسكندنافيا بمحض الصدفة، وإنما جاء بناء على عدد من العوامل والتي من أهمها مد جسور التواصل بين حضارتين الحضارة العربية الإسلامية الشرقية والحضارة الإسكندنافية الغربية، كما أن منطقة اسكندنافيا تضم دولا لم تدخل في صراع حضاري على مر التاريخ مع الإسلام والمسلمين بل كان لبعض الدول مواقف مشرفة تجاه قضايا مفصلية في تاريخ الصراع، كما أن اسكندنافيا لم توجه لها كثير من المؤسسات برامج ومناشط تسهم في تجسير الهوة بين هذه الثقافات، إضافة للأنظمة والقوانين المحفزة والمشجعة على تأسيس الأوقاف والمؤسسات والجمعيات الخيرية التي كانت أحد العوامل المحفزة على العمل في هذه المنطقة، ومن دواعي ذلك أيضا الهجرة التي قام بها عدد غير قليل من المسلمين من مختلف دول العالم مما شكل عوامل مهمة لإيجاد عمل مؤسسي منظم يتوافق مع البيئة التي سيتم العمل بها، فكان وقف الرسالة الإسكندنافي الذي يعد أحد المؤسسات التي أخذت على عاتقها مسؤولية المحافظة على هوية أبناء الأقليات المسلمة في الغرب من خلال عمل مؤسسي متكامل ورؤية واضحة بنيت على دراسة مستفيضة لأهم احتياجات الجالية وأولويات العمل في تلك المنطقة ، والتي نتج عنها تأسيس مدارس إسلامية نموذجية توفر تعليما بمواصفات ذات جودة عالية وتربي الجيل على الأخلاق الإسلامية الفاضلة من أجل سد النقص الحاصل في هذا المجال في تلك المنطقة، فكانت مدارس السلام في اسكندنافيا. كما أسهم الوقف في تعزيز التواصل الحضاري والحوار البناء مع الشعوب الإسكندنافية والتعريف بالحضارة والثقافة العربية والإسلامية مستخدمين أفضل الوسائل التي تتوائم مع البيئة التي نعمل بها من أجل تجسير الهوة بين الشعوب. وهذه المسؤوليات التي اطلع بها وقف الرسالة تحتاج إلى دعم ومساندة تعزز من نتائجها الإيجابية التي تم تحقيقها خلال مسيرة طويلة من العطاء تمثلت في عشر سنوات كانت كفيلة بنضج التجربة والتي عملنا على بذل الجهد لرصدها لنضعها بين يدي شركاؤنا في النجاح الذين ساندونا منذ انطلاقتنا الأولى.

راجين أن نكون قد وفقنا في تلبية جزء من تطلعاتكم وآمالكم للتعرف على هذه المنطقة والجهود الخيرة التي نقوم بها هناك. آملين أن تجدوا فيه المتعة والفائدة.

الأمين العام

عبدالرحمن بن محمد العقيّل